ولدها في المغارة ولما طالت غيبة نمرود عن ارضه وبلاده
عاد الى تدبير ما كان قد اهمله فبينما هو جالس ذات يوم
على سريره واذا هو بالسرير قد انتفض من تحته انتفاضا
كليا فسمع نمرود هاتفا يقول تعس من كفر باله ابرهيم
فقال لازر هل سمعت ما سمعت قال نعم قال فمن هو ابرهيم
قال ازر اني لا اعرفه فارسل للسحرة والكهنة يدلونك
عليه فارسل نمرود للسحرة والكهنة وسالهم عن ذلك
فلم يخبروه بشيء مع علمهم به وكان ذلك في يوم ولادته
ثم تواترت على نمرود الهواتف حتى نطقت الوحوش والطيور
بمثل ذلك فكان نمرود لا يمر بمكان الا ويسمع هاتفا يقول
تعس من كفر باله ابرهيم فازداد دهشه فرا رؤيا هالته
في منامه وذلك انه راى الشمس قد طلع من ظهر ازر وبقي نوره
كالعمود الممدود بين السماء والارض وسمع قائلا يقول قد جاء
الحق وزهق الباطل فنظر الى الاصنام فوجدها كلها منكسة
على رؤسها فاستيقظ النمرود من منامه وهو فزعا خائفا
مرعوبا فقص رؤياه على ازر فخاف ازر على نفسه منه وقال
انما ذلك لكثرة عبادتي لها وكان نمرود بليدا جبارا عنيدا

فرضي

فرضي نمرود بقول ازر وسكت ثم بدا له الدخول الى البلد فلما
دخلها دخل ازر على الاصنام وكان هو القيم عليها فلما وقع نظره
عليها نساقطت عن كراسيها فسجد ازر حين راى ذلك فانطقهن
الله تعالى وقالت يا ازر جاء الحق وزهق الباطل فدخل ازر بيته
وكان قد توسم في زوجته انها حامل فلما راها وهي نشيطة سالها
عن حالها فقالت له ان الذي كان ببطني لم يكن ولدا وانما كان
ريحا وقد تصرف فصدقها والقى الله تعالى على نمرود النسيان
لامر ابرهيم فكانت امه تتوجه الى الغار في كل ثلاثة ايام
مرة لترى حال ولدها فتراه في احسن حال فتوجهت اليه
مرة فرات الوحوش والطيور على باب الغار فخافت واضطربت
وظنت ان ولدها قد هلك فلما دخلت عليه وجدته بخير وعافية
وهو جالس على فراش من السندس وهو مدهون مكحول باحسن
حال فلما رات ذلك منه ازدادت فيه محبة وعظمته وعلمت ان له
شانا عظيما وان له ربا يحرسه ويتولاه فنظرت اليه فراته يمص
اصبعا من اصابعه فوجدت يخرج له من اصبع لبنا ومن اصبع عسلا
ومن اصبع سمنا ومن اصبع زيتا وكان يشب شبابا لا يشبه احد من
الغلمان يومه كالشهر وشهره كالسنة ولم يمكث في الغار سوى
خمسة عشر شهرا وكلمها فقال لامه يا اماه من ربي قالت له انا فقال
لها ومن ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت له نمرود فقال

Copyright © King Saud University